

شرح الأخبار

[222] قال: فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: بل الله عز وجل فرضه من السماء (1). قال الاعرابي: فان كان الله عز وجل فرضه، فحدثني به يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا أعرابي أني اعطيت في علي خمس خصال الواحدة منها خير من الدنيا بحذاقيرها، يا أعرابي ألا انبئك بهن؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: كنت يوم بدر جالسا وقد انقضت الغزاة فهبط علي جبرائيل (عليه السلام)، فقال: يا محمد إن الله تعالى يقرؤك السلام، ويقول لك: إنني آليت على نفسي بنفسي ألا الهم حب علي، إلا من أحببته، فمن أحببته ألهمته ذلك، ومن أبغضته ألهمته بغضه وعداوته. يا أعرابي ألا انبئك بالثانية؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: كنت يوم أحد جالسا، وقد فرغت من جهاز عمي حمزة فإذا أنا بجبرائيل عليه السلام وقد هبط علي، فقال، يا محمد، الله تعالى يقرؤك السلام، ويقول لك: اني فرضت الصلاة ووضعتها عن العليل (2)، والزكاة ووضعتها عن المقسر، والصوم فوضعتها عن المسافر، والحج ووضعتها عن المقتتر (3)، والجهاد فوضعتها عن له عذر وفرضت ولاية علي ومحبتة على جميع الخلق، فلم أعط أحدا فيها رخصة _____ (1) وفي الفضائل لابن شاذان: ص 147 بل فرضه الله تعالى في السماوات على أهل السماوات والارض. (2) وهو المريض، ووضعتها بمعنى خفت من أحكامها لعله مرضه بأحكام مرنة ملائمة لحاله. (3) الفقير.
